

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

301 - كلمات حكيمة لقتيبة بن مسلم .

وخرجت خارجة بخراسان فقبل لقتيبة بن مسلم لو وجهت إليهم وكيع بن أبي سود قال وكان وكيع رجلا عظيم الكبر في أنفه خنزوانة وفي رأسه نعرة وإنما أنفه في أسلوب ومن عظم كبره اشتد عجبته ومن أعجب برأيه لم يشاور كفيا ولم يؤامر نصيحا ومن تفرد بالنظر لم يكمل له الصواب ومن تبجح بالانفراد وفخر بالاستبداد كان من الصواب بعيدا ومن الخذلان قريبا والخطأ مع الجماعة خير من الصواب مع الفرقة وإن كانت الجماعة لا تخطئ والفرقة لا تصيب ومن تكبر على عدوه حقره وإذا حقره تهاون بأمره ومن تهاون بخصمه ووثق بفضل قونه قل احتراسه ومن قل احتراسه كثر عثاره وما رأيت عظيم الكبر صاحب حرب إلا كان منكوبا فلا واٍ حتى يكون عدوه عنده وخصمه فيما تغلب